

تاج العروس من جواهر القاموس

السُّرْقُوعُ بالقاف كقُنْفُذٍ أهمله الجَوْهَرِيُّ وقال أبو عمرو : هو الذَّبِيدُ الحامض هكذا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ والصَّانِعَانِيُّ في كتابَيْهِ .
سطع .
سَطَعَ الغبارُ كَمَنْعَ يَسْطَعُ سَطْعًا وسَطوعًا بالضَّمِّ وسَطيعًا كأَمِيرٍ وهو قليلُ قال المَرَّارُ بن سعيدٍ الفَقْعَعَسِيُّ :
يُثْرَنُ قَساطِلًا يَخْرُجُنَ مِنْهَا ... ترى دونَ السَّماءِ لها سَطيعا : ارتفعَ أو انْتَثَرَ وكذا البَرَقُ والشُّعاعُ والصبُّحُ والرائحةُ والذُّورُ وهو في الرائحةِ مَجازٌ . وقيل : أَصْلُ السُّطوعِ إنَّما هو في الذُّورِ ثمَّ إنَّهم استعملوه في مُطلقِ الظُّهورِ قال لَبِيدٌ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في صِفَةِ الغُبارِ المُرتَفِعِ :
مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرَفَجٍ ... كدُخانِ نارٍ ساطِعٍ أَسَدَامُها وقال سُوَيْدٌ بن أبي كاهِلٍ اليَشْكَرِيُّ :
حُرَّةٌ تَجَلُّو شَتيتًا واضِحًا ... كشُّعاعِ الشمسِ في الغَيمِ سَطَعٌ ويُرَوى :
كشُّعاعِ البَرَقِ وقال أيضا يصفُ ثَوْرًا :
كُفٌّ خَدَّاهُ على دِيباجَةٍ ... وعلى المَتَنَدِينِ لَوْنٌ قد سَطَعُ وقال أيضا :
صاحبُ المئذِنةِ لا يَسْأَمُها ... يوقِدُ النارَ إذا الشَّرُّ سَطَعُ وفي حديثِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كُتِلوا واشربوا ما دامَ الضَّوءُ ساطِعًا . وقال الشَّيْخُ مَسَّخٌ يصفُ رَفِيقَهُ :
أَرِقَّتْ له في القَومِ والصُّبْحُ ساطِعٌ ... كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّ رَهَهُ الغالي
قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَطَعَ بِيَدَيْهِ سَطْعًا بِالْفَتْحِ : صَفَّقَ بِهِما والاسمُ :
السَّطَعُ مُحْرَكَةٌ أو هو أن تَضْرِبَ بِيَدِكَ شَيْئًا بِرَاحَتِكَ أو أَصَابِعِكَ . وسَمِعْتُ لَوَقَعِهِ سَطْعًا أَي تَصَوَّيْتًا شَدِيدًا مُحْرَكَةً أَي صَوَّتَ ضَرْبَهُ أو رَمَيْهِ قال اللِّيثُ : وإنَّما حُرِّكَ لَأَنَّهُ حكايةٌ لا نَعْتٌ ولا مصدرٌ والحكاياتُ يُخالَفُ بِبَيِّنَتِها وبَيِّنِ النَّعْتِ أحيانًا . السَّطَاعُ ككِتابٍ : أَطْوَلُ عُمْدِ الخِباءِ . قلتُ :
وهو مأخوذٌ من الصُّبْحِ الساطِعِ وهو المُسْتَطِيلُ في السَّماءِ كذَنَبِ السَّرْحانِ قال الأَزْهَرِيُّ : فلذلكَ قيلَ للعَمُودِ من أَعْمَدَةِ الخِباءِ : سِطاعٌ . السَّطاعُ : الجَمَلُ الطويلُ الضخمُ عن ابنِ عَبَّادٍ وَنَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أيضًا وقال : على التَّشْبِيهِ بِسِطاعِ البَيْتِ وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ : .

وحتى دَعَا داعي الفِرَاقِ وَأُذِنِيَّتِ ... إلى الحَيِّ زُوقُ والسَّطَاعُ المُحَمَّلَجُ
والسَّطَاعُ : خَشْيَةٌ تُنصَبُ وَسَطَ الخِيَاءِ والرُّواقِ . قيل : هو عَمُودُ البَيْتِ
كما في الصَّحاحِ وأنشدَ القُطاميُّ :

أَلَيْسُوا بِالْأُلَى قَسَطُوا قَدِيمًا ... على النُّعْمَانِ وابْتَدَرُوا السَّطَاعَا وذلك
أَنَّهُمْ دَخَلُوا على النعمانِ قُبَيْتِهِ . ثمَّ قَوْلُهُ هذا مع قَوْلِهِ : أَطْوَلُ عُمُدِ
الخِيَاءِ . واحدٌ فَتَأَمَّلْ . السَّطَاعُ : جِدْلٌ بَعَيْنِهِ قال : قال صَخْرُ الغَيِّ
الهُذَلِيُّ :

فَذاكَ السَّطَاعُ خِلافَ النُّجَا ... تَحْسَبُهُ ذَا طِلاءٍ زَتِيفَا خِلافَ النُّجَا :
أي بَعْدَ السَّحَابِ تَحْسَبُهُ جَمَلًا أَجْرَبَ زَتِيفَا وهُنَيْئًا . السَّطَاعُ : سِمَةٌ في
عُنُقِ البَعِيرِ أو جَنْبِهِ بالطُّولِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : هي في العُنُقِ بالطُّولِ فإذا
كان بالعرْضِ فهو العِلاطُ والذي في الرِّوَضِ : أنَّ السَّطَاعَ والرِّقْمَةَ في
الأَعْضاءِ . وَسَطَّعَهُ تَسْطِيعًا : وَسَمَهُ به فهو مُسْطَيعٌ وإِبلٌ مُسْطَيعَةٌ وأنشدَ
ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِلبيدِ :

دَرَى بِالْيَسَارَى جِنَّةً عَيْقَرِيَّةً ... مُسْطَيعَةً الأَعناقِ بُلُوقِ

القَوادِمِ